



يوم التصحر
والجفاف

يونيو 17
2021



إصلاح النظم الإيكولوجية الأراضي. التعافي.
أرض سليمة لإعادة البناء على نحو أفضل

يوم مكافحة الجفاف والتصحر
17 حزيران/يونيو 2021

رسالة السيد إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي
اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

تعتمد حياة البشرية اعتماداً كاملاً على العالم الطبيعي والأراضي التي نعيش عليها. وقد طالت أيدينا حوالي ثلاثة أرباع الأراضي غير الجليدية على كوكبنا، محوّلة إياها بما يلبي احتياجاتنا للغذاء والمواد الخام والمساكن. الأمر غير المستدام. فنحن نُخضع أرضنا لضغطٍ لا يوصف.

تغير المناخ والتوسع الحضري والنمو السكاني هي كلها من مسببات تدهور الأراضي. ويعاني اليوم أكثر من 3 مليارات شخص – أي ما يقارب عن نصف عدد سكان العالم – من عواقب ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة. في المقابل، فإن تدهور الأراضي يُفاقمُ تغير المناخ، ويسرّع فقدان التنوع الحيوي، ويعرّضنا لأمراض معدية جديدة حيوانية المصدر، مثل كوفيد-19.

علينا التحرك الآن لعكس تدهور الأراضي. ما زال لدينا أمل. ندخلُ في عامنا هذا عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية. فمن شأن إصلاح النظم الإيكولوجية الطبيعية تخفيف تدهور الأراضي وإيقاد جذوة الأمل.

لقد ذكرتنا الجائحة بمدى حاجتنا لبعضنا البعض. وكم يتوقف مصيرنا على علاقاتنا مع الطبيعة. وشدة احتياجاتنا إلى إرادة سياسية خيرة، يُصاحبها العمل المشترك والاستثمار المستدام. وفي الوقت الذي يجتمع لنا كل ذلك، سيصبح بإمكاننا إحداث التغيير. وهذا ما يدعو إليه يوم مكافحة الجفاف والتصحر لهذا العام: إعادة البناء على نحو أفضل اعتماداً على أرض سليمة.

يمكن لإصلاح الأراضي أن يمنحنا الغذاء الأفضل والأمن المائي، ويساعد في تقليل انبعاثات الكربون وتحسين جودة الهواء لصحتنا. وبذلك نتمكن من صنع مستقبل أكثر صحةً واستدامةً ومراعاةً للبيئة. الوسائل اللازمة هي متاحة منذ الآن، مثل الإدارة المسؤولة للأراضي، والاستثمارات التي من شأنها حماية الطبيعة وإصلاحها. ولا شك في أن الاستثمار في سلامة الأراضي بما يساعد في تعافي البيئة هو قرار اقتصادي حادق.

ها هو الجدار الأخضر العظيم في أفريقيا يقدّم لنا مثلاً ساطعاً على ما يمكننا إنجازه بالعمل معاً. فنحن نصنع لوحةً فسيفسائيةً من المناطق الطبيعية الخضراء والمنتجة على عرض قارة أفريقيا بأسرها، ونطوّع الموارد الطبيعية الوفرة في



منطقة السّاحل بما يغدّي مستقبلنا. مستقبلٌ من شأنه خلق فرص عمل واستعادة سبيل العيش، لانتشال ملايين الناس من براثن الفقر. مستقبلٌ يجعل الأنظمة الاقتصادية منيعةً في وجه الأزمات المقبلة. مستقبلٌ يمنح الأمل للفئات الأشد عرضةً للتأثر، بما فيها النساء والشباب.

لنبن مستقبلاً أفضل على أرضٍ سليمة. ولتحقيق هذه الغاية نحن بحاجةٍ إلى مشاركتكم في العمل.